الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

من وحي نهضة الإمام الحسين

سعيد الشريف
من المملكة العربية السعودية

المقدمة :

إن الأحداث التي مرّت على البشرية ، كثيرة من حيث الكم ، ومتنوعة من حيث الأهداف . . إلاّ أنّ الأحداث ذات الوقع الإنساني قليلةٌ ، إذا قيست إلى ذلك العدد الجم المختلف .

ومن بين تلك الأحداث الجِسام . . حدثٌ عظيم ـ زلزل الكونَ بأسرِهِ ـ وهو حدثُ النهضة المباركةِ لأبي الأحرار أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام . . . والذي حُدّد وقوعه ـ من حيث الزمن ـ في النصف الثاني ، من العقد السادس من القرن الأول الهجري ـ ومن حيث المسافة ـ قُدّر بعددٍ من الكيلومترات . . ومجموعة من المدن والمنازل . . . !

فإنّ الحدث قد تخطّى الفترة الزمنية ؛ التي قُدّرت بستة أشهر من عمر الزمن . . وتخطّى المسافة المساحيّة . . واجتازها إلى آفاق الدنيا . . بعد فترةٍ وجيزةٍ من وقوعه وحدوثه ، وأصبح كالشمس التي تُرْسِلُ أشعتَها على الكَونِ كلّهِ . . بل الشمسُ دُونَهُ ، وهو أعظمُ منها . . لأنّ شُعاعَ الشمسِ قد تَحْجُبُه الغيومُ في بعضِ الأوقاتِ . . أمّا هذا الحدثُ ، فلم يمنعْهُ مَانعٌ ، ولم يصدّهُ صادٌ ، ولَمْ يُعَرْقِلْ مسيرتَه شيء ، وصَارَ وميضُ النهضةِ ؛ يجري في عُروقِ بني البشر على جميعِ المستويات ، وبمستوى كُلّ الطبقات والفئات . . . ووصل هَدْيُهُ لكلِ الملل والنحلِ . . وأصبحتِ المبادىء التي أفرزَتْها تلك النهضةُ ماثلةً لِكُلِّ ذِي بصيرة .

غيرَ أنّ السؤالَ الذي يجب علينا ـ نحن المسلمين ـ أنْ نُجيبَ عليهِ ؛ هو :

كيف حَدَثَ هذا ؟! وكيف صارَ لهذهِ النهضةِ ، هذا الشمول ؟! وهذه السعة ؟! وهذا العطاءُ الكبيرُ الضَخمُ الواسعُ ؟! بحيثُ يُقرنُ ـ تارةً ـ بحدثِ انبثاقِ نورِ الاسلامِ العظيمِ . . ويُجعَلُ مكمّلاً له . . ! ؛ بل قيل تارةً أخرى : لولا نهضةُ الإمام الحسين (ع) ، وحركتُهُ الإصلاحيةُ المباركةُ ؛ لَما رأيتَ للإسلام اسماً ، ولا للقُرآن رسماً . . ولأصبحنا جميعاً في غير هذا المكان ، وعلى ملّةٍ غير مِلّةِ الاسلام ـ والعياذُ بالله .

مَعَ صَاحبِ النهضة ! :

مَنْ ذا لا يَعْرِفُ الحُسينَ بنَ علي (ع) ؟!

في اعتقادي لا يوجدُ بَشرٌ واحدٌ ، في الكون كُلّه ، لا يَعْرِفُ هذا الرَّجُلَ العظيمَ . . غير أننا بحاجةٍ ؛ ولو بشكلٍ خاطفٍ وسريعٍ لمعرفة

ما يلي :

أينَ وُلِدَ ؟! وأينَ نشأ ؟! وعلى يدِ مَنْ تربّى ؟!

أمّا الولادةُ :

فقد كانتْ في بيتٍ من البيوتِ التي أذِنَ الله أنْ ترفَع ، ويذكرَ فيه اسمه . . وكان في أحد أركانِهِ رَسولُ الله (ص) ، وفي رُكنٍ آخر عليُّ بن أبي طالب (ع) ، وفي رُكْنٍ ثالثٍ الحسنُ بنُ علي (ع) . . والوعاءُ الطاهرُ النقيُّ الذي حمله هو بطنُ فاطمةَ الزهراء (ع) . . وذلك في الثالث من شهر شعبانَ المعظم ، من السنةِ الرابعةِ للهجرةِ النبوية .

وأمّا النشأة :

فيقولُ التاريخ كُلُّ التاريخ :

إن النبيَّ (ص) كانتْ لَهُ عنايةٌ خاصّةٌ بالحُسين ، وللحُسينِ عَلاقةٌ خاصّةٌ بمحمد (ص) .

هذه العلاقةُ ؛ ليستْ علاقةَ العاطفة ؛ التي تَجمعُ ما بينَ الجد والسِبطِ . . إنّها علاقةٌ بالرسالةِ التي جَاءَ بها النبيُّ الأكرم (ص) للبشرية جمعاء . . والدليلُ على ذلك . . أنَّ محمّداً الرسولَ ، كانَ يتعاهدُ الحُسينَ تَعاهداً خاصّاً ملفتاً للنظر لدى القريبين منه ، وقد حدّث التاريخ بذلك . . من أنَّ الحُسينَ (ع) حينما ولد . . أخذ النبيُّ (ص) يهتمُ به . . وصار - من أيام الوليد الأولى - يُرْضِعُهُ مِنْ إبهامِهِ - تارةً - ومِنْ لسانِهِ - أخرى . . فتكفيه الرَضْعَةُ اليومين والثلاثة . . وذلك لمدةِ أربعينَ يوماً . .

وكان الغرضُ - من فعلِ المصطفى (ص) - واضحاً . . إذ أرادَ (ص) بذلك أنْ يَنْبُتَ لحمُ الحُسينِ من لحمِهِ ، ودمُهُ مِنْ دمِهِ . . وأنْ يُركّبَ في جِسمِ الحسينِ نَفْسَ محمد (ص) . . ليكونَ منه محمدٌ في المستقبل المنظور . . النبيُّ بذلك كان يُعدُّهُ لرسالةٍ مستقبلةٍ تُشَابِهُ رسالتَهُ الحاضرة . . النبيُّ كانَ يُريدُ بذلك أنْ يَطْبعَ جَوْهَرَ الدّينِ في نَفْسِ الحُسين . . يُريدُ أنْ يَطْبعَ فيه قَداسةَ المبدأ . .

ولهذا أشار الشاعرُ الهاشميُّ لذلك بقوله :

لله مرتضعٌ لم يَرْتَضِعْ أبداً
مِنْ ثدي أُنثى ومِنْ طه مَراضِعُهُ
يعطيهِ إبهامَهُ طَوْراً وآونةً
لِسانَهُ فاستوتْ مِنْهُ طَبائِعُهُ

إذاً نمى عودُ الحسينِ (ع) على هذه التغذية الربانية العالية . . واستوى جِسْمُهُ من هذه الرضاعةِ الفريدةِ من نوعها في بني البشر ؛ وأصبحَ الحسينُ محمداً لحماً ودماً وفكراً ومنهجاً وسلوكاً . وهذا يُفسّرُ قولَ الرسولِ الأعظمِ (ص) ، في أكثرَ مِنْ موضعٍ ، وفي أكثرَ مِنْ مناسبةٍ :

«حسينٌ مني وأنا مِنْ حُسين» !

وهنا ، لا بُدَّ مِنَ الوقوفِ - قليلاً - مع هذه الفقرات الطيبة ، في هذا الحديثِ النبويِّ المشهور .

لأولِ وهلةٍ ، يتبادرُ لذهنِ كُلِّ فردٍ منا . . أنَّ النبي (ص) ، يُريدُ في الفقرة الأولى :

«حُسينٌ مني»

أنَّ الحُسينَ ابنُ ابنتي . . أو أنّه سِبْطٌ مِنْ أسباطي . . وهذا أمر لا يحتاجُ إلى بيان . . !

إنَّ النبيَّ (ص) يريد معنىً أعمقَ دَلالةً . . يُريدُ أنْ يجعلَه (ع) امتداداً لمحمد الرسول . . لا مِنْ ذات محمدٍ . . بل من محمد الرسول ، وإلاّ فالحَسنُ مِنْهُ فَلِمَ لَمْ يَقُلْ الحَسَنُ مني .

وأمّا الفِقْرةُ الثانية . . وهي :

«وأنا مِنْ حُسين» !

فما معنى ذلك ؟!

إنَّهُ (ص) يُريدُ أنْ يَقولَ : إن تولُّدي من الحُسين هو بالولادةِ الروحيّةِ . . . يعني : أنَّ الرسالةَ عادتْ إلى المجتمعِ المسلم ، بنهضة الحُسين . . وبحياةِ الرسالةِ حياةُ محمد . . فكأنَّ محمداً قد وُلِدَ مِنْ جديد من خلال هذه النهضة الميمونة المباركة . .

وأمَّا التربيةُ :

فهي منحصرةٌ في جانبين رئيسين ، هما :

١ ـ تربية الجد المصطفى محمد (ص) .

٢ ـ تربية الوالدين الكريمين الطاهرين عليٍّ وفاطمة (ع) .

أمَّا الجانب الأول :

فليس ـ هناك ـ خلاف بين أحد من الباحثين والمحلّلين ، في أنَّ المدرسة المحمدية . . هي المدرسة الإسلامية الأولى . . بل المدرسة الإنسانية الأولى في صنع الإنسان المثالِ ، في تأريخ البشرية .

كما أنَّ المعروف عن رسول الإنسانية محمد (ص) . . أنَّ القرآن كان خُلقَه . . ومن يكون كذلك ؟! فكيف يكون تلميذه ؟!!

وأمَّا الجانب الثاني :

فهو جانب لا يحتاج إلى كثير بيان . . إذ عرف المفكرون والمربون عليّاً صنو النبي الأكرم (ص) وتلميذه الأول . . إذ كان أذناً واعية للفيوضات الإلهية التي جاءت على لسان نبي الإسلام محمد (ص) .

فلا غرابة في نقل ذلك لشخص الحسين (ع) ، وهو أهل لذلك ، إذ كان من رُواد مدرسة أبيه .

وأمَّا دور الطاهرة المطهرة فاطمة الزهراء (ع) . . فهو دور الأم ـ أولاً ـ ودور الرسالية العالمةِ المتفقهةِ ـ ثانياً .

لقد بثت في وليدها مُثُلَ الإسلام السامية . . وزرعت في نفسه صور الفضيلة بكل معانيها ، وكل أبعادها . وبكلمةٍ موجزةٍ وقصيرةٍ . . نقول :

إنَّ أبرز مظاهر الشخصية التي عرف بها الحسين (ع) ؛ والتي جاءتْ نتيجةً للتربية النبوية والفاطمية والحيدرية ، هي :

١ ـ قوةُ الإرادة . ٢ ـ الإباءُ عن الضيم . ٣ ـ الشجاعة . ٤ ـ الصراحة . ٥ ـ الصلابة في الحق . ٦ ـ الصبر . ٧ ـ الحلم . ٨ ـ التواضع . ٩ ـ الرأفة والعطف . ١٠ ـ الجودُ والسخاء . ١١ ـ العبادة . ١٢ ـ العِلمُ . ١٣ ـ التضحيةُ والفِداءُ في سبيل الله .

بعد كل ما تقدَّم . . نقول متسائلين :

لماذا حصل هذه النهضةِ المظفرةِ المباركة . . هذا الشمول . . وهذه الشهرة . . في بقاع الدنيا . . دون غيرها . . ؟!

الجواب :

لقد قلنا في بحث النشأة : إنَّ النبي محمداً (ص) ؛ كان يغذي الحسينَ عن طريق الإبهام واللسان . . والمعروف بين المعنيين من ذوي الإختصاص . . أنَّ الطفل يحتاج في شهوره الستة الأولى . . إلى لبن الأم الطبيعي . . وهو الغذاء العظيم الذي يقوم بمهمّةٍ رئيسة في حياة أي طفل . . فإذا كان النبي (ص) ، وبإرادةٍ ربانيّة يقوم بهذه المهمّة الصعبة . . ولكن بغير الطريقة المألوفة . . وإنما عن طريق الإبهام واللسان . . فهذا يدعو للتأمل والتفكير ؛ إذ أنَّ الإرضاع بهذه الكيفية ؛ ليس إرضاعاً طبيعياً ، فهل هناك سرٌّ نجهله ؟!

نعم !، هناك أكثرُ من سر . . بعضُه واضحٌ ـ بحسب الظاهر ـ وكثيرُهُ لا وضوح له ـ بحسب عقولنا القاصرة ـ إن لم نقل الكلُ غير بيّنٍ . . وهذا لا يقلل من قيمة العمل الذي فعله الرسول الأكرم (ص) ، مع سبطه . . لأننا لم ندركه . . إذ هناك كثير من الأمور التي لا تدرك ، مع وجود أهدافٍ حقيقية جعلها الله لحكمٍ يعلمها هو فقط !

هذا من جانب !

وجانبٌ آخر مهم ، وهو :

إنَّ الشموليةَ لأي شيءٍ تكمنُ في مفهوم ذلك الشيء ، وتتجسَّد في معطياته المتمثلة في معانيه . . والصالحة لكل زمان ومكان ، وعلى جميع الأصعدة . . . وفي مختلف المجالات . . وخاصّةً إذا كانت تسعى لسعادة الإنسان ـ أين ما كان ـ في دينه ودنياه وآخرته .

أمّا بالنسبة لنهضة الإمام الحسين (ع) ، فالشمولية والصلاحية تتمثل في خطين رئيسين :

الأول : في الأفكار والمبادىء التي طرحتها على الأمة ، أو الأمم . . في كل مكان . . لأنَّ طرحها على نحو القضية الحقيقية .

الثاني : في الصَّدىٰ الذي خلّفته تلك النهضة . . وهذا يكشف عن حقيقة لا مرية فيها ولا شك . . وهي : أنَّ مبادئها كانت صادقةً مائةً بالمئة .

أمّا الخط الأول :

فالأفكار والمبادىء التي طُرِحت ـ في هذه النهضة ـ من قبل الإمام الحسين (ع) كثيرة وعديدة . . إلاَّ أننا سنأخذ واحداً منها فقط !، على سبيل المثال ، وهو :

الأمر بالمعروف . . والنهي عن المنكر . . وذلك في قوله (ع) :

«وإني لم أخرج أشِراً ولا بَطِراً ولا مُفسِداً ولا ظالماً . . وإنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (ص) . . أُريدُ أنْ آمر بالمعروفِ وأنهىٰ عن المنكرِ . .» .

فهذان المفهومانِ ليسا من المفاهيم السهلة الميسورة ، لكل أحد من بني البشر ، بل هما من الأمور العظيمة ذاتِ العُمقِ الفكري الكبير .

فقد ورد في حقهما نصوص كثيرةٌ في كتاب الله المجيد «القرآن الكريم» ، والسُنّةِ النبوية الشريفة المطهرة ؛ مما يدلُ على أهميتها في نظر الشرع الشريف .

فممّا وردَ في القرآن الكريم قوله تعالى :

«ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكرِ وأولئك هم المفلحون» ـ آل عمران : ١٠٤ .

«كنتم خيرَ أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ـ آل عمران : ١١٠ .

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياءُ بعضٍ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ـ التوبة : ٧١ .

«يا بُنَيَّ أقمِ الصَّلاةَ وأمرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكرِ ، واصبر على ما أصابكَ إنَّ ذلك من عزم الأمور» ـ لقمان : ١٧ .

ومِمّا ورد في السنة المطهرة ـ على سبيل المثال :

«الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر ، خلقان من خلق الله عزَّ وجلَّ ؛ فَمَنْ نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله» .

«لا دينَ لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

«من أمر بالمعروف ونهىٰ عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله» .

«غاية الدين الأمرُ بالمعروف ، والنهيُ عنِ المنكر ، وإقامة الحدود» .

«ما أعمال البر كلها ، والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ إلاّ كنفثةٍ في بحرٍ لجّي . . » .

وهذا غيضٌ من فيض . . !

ومن الأشياء المتسالم عليها عند العقلاء ؛ والتي أصبحت من البدهيات المعروفة . . أنَّ بالأمر بالمعروف ، تُقامُ الفرائض ، وتأمن المذاهب ، وتُحلُّ المكاسب ، وتمنع المظالم ، وتعمر الأرض ، ويُنتصفُ للمظلوم من الظالم ، ولا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر . . !

وإذا رأينا أو سمعنا أخطاءً في هذين المبدأين الكبيرين ، عند مَنْ ينادي بتطبيقهما . . فليس الخطأ في المفهومين . . بل في مَنْ يقومُ بأدائها . . فَرُبَّ معروفٍ هو مُنْكَرٌ في حقيقته وواقعه ، ورُبَّ مُنْكَرٍ هو معروفٌ . . وهذا وَضَع الشارعُ ضوابط لهما . . كما جعل لهما مراقب .

وأمَّا الخطُّ الثاني :

فإنَّ الآثارَ والنتائجَ التي خلّفتها هذه النهضةُ الإلهيةُ الجليلةُ . . كثيرةٌ ـ أيضاً ـ ومتعددة . . ولعلَّ أبرزَها ؛ كان متمثّلاً في هذا الزخم الهائل من الحركاتِ والإنتفاضاتِ التي قامتْ بَعْدَ استشهاد أبي الأحرار ، وسيد الشهداء الإمامِ الحُسينِ (ع) ـ هنا وهناك . . كحركةِ التوّابين ، وحركةِ المختارِ ابنِ أبي عبيدٍ الثقفي . . وحركةِ مطرف بنِ المغيرةِ ، وحركةِ ابنِ الأشعثِ ، وحركةِ زيدِ بنِ علي وابنه يحيى . . وحركةِ محمدِ بنِ عبد الله بن الحَسَنِ ذي النفسِ الزكيةِ وأخيه ابراهيم . . وحركةِ الحسينِ بنِ عليٍّ صاحبِ فخ . . والتي تُشابهُ في مأساتها المؤلمة . . ما وَقَعَ للحسين (ع) وأهل بيته في كربلاء . . وهنا كغيرُ هذا كثيرٌ وكثيرٌ . .

ولو أردنا أنْ نَقِفَ عند كل واحدةٍ من الحركاتِ المتقدمة ، ونُبيّنَ مَواطنَ الأخذِ الذي اقتبسته من نهضةِ الإمامِ الحسين (ع) لطال بنا المقام . . واحتجنا إلى موضوعاتٍ مستقلةٍ لِكُلِّ شخصيةٍ منها ، إلاّ أنَّ الهدف هو إبرازُ صورةٍ شاملةٍ وموجزة لكلمتنا هذه .

وحريٌّ بي وبكم وبكل مسلم أن نقف عند شخصية الإمام الحسين (ع) . . ولو قليلاً . . لِنَعْرِفَ سرَّ هذهِ العظمةِ ، التي صنعت من هذه النهضة العظيمة .

عظمة الشخصية الحسينية :

إنَّ الحديثَ عن عظمةِ هذه الشخصيةِ العملاقة ، ليس بالأمر البسيطِ . . أو السهلِ الميسرِ . . والكتّاب والمؤرخون والأدباء والمحللون . . حينما يقدمونَ الحسينَ بين العظماء ؛ فإنهم لا يقدمون فيه عظيماً فحسب . . وإنّما يقدمون فيه عظيماً دُونَهُ كُلُّ عظيم . . وشخصيةً أسمى من كُلِّ شخصيةٍ ، ورَجُلاً فوق الرجال مجتمعين ، لأنّه الرجل الذي قام على اسم الله ، ومضى على اسم الله ، ومات على اسم الله .

وهذه المبادىء والمثلُ العُليا ، لا يقوى على القيام بها ، إلاّ رَجُلٌ امتحنَ الله قلبَه للإيمان في كُلِّ شيء . . حتى صار خالصاً لربه . . فلا عجَب إنْ راحَ يطلبُ سُمُوَ الغايةِ ، وسُمُوَ الهدف ، ولو في الموتِ نفسه . .

«وإني لا أرى الموتَ إلاّ سعادةً . .

والحياةَ مع الظالمين إلاّ برماً»

فالحُسينُ رَجُلٌ ، ولكن فيه آيةُ الرجالِ . . والحُسينُ عظيمٌ ، ولكن فيه حقيقة العظمة . . ولو حاولنا استقصاء تلك النواحي ، فإننا لن نُدرك منها إلاّ نزراً يسوراً . . فيومُ الطف كان

يومَ النواحي الجليلة . . والصفات العظيمة . . فعظمة المبدأ ، وعظمة الصراحة ، وعظمةُ المضاءِ ، وعظمةُ الإباءِ ، وعظمة البطولةِ ، وعظمةُ الاستهانة . . كلها تجسَّدت في هذا الرجل الفذّ . . والشخصية التاريخيّةِ النادرةِ ابنِ رسولِ الانسانيةِ محمدِ الحُسينِ بنِ علي . . !

وهذه النواحي مِنَ العظمةِ . . أو العظماتِ المتفرقة . . إذا اتصف رَجُلٌ بواحدةٍ منها . . كانت سبباً في جعلِهِ في مصافّ الخالدين ، وكانت سبباً في رَفْعِهِ إلى مَدارجِ الأبطال الأفذاذ . . وحفظِهِ في سِجلِ الزَّمنِ والتاريخ . . وصَارِ لَهُ ذِكرٌ عاطرٌ في العالمين .

فكيف وقد اجتمعت ـ كما ذكرنا ـ في رَجُلٍ واحدٍ ، وشخصيةٍ واحدةٍ ؟! ألا وهي شخصيةُ السبطِ الشهيدِ الحُسينِ بن علي (ع) .

ويقيني أنَّ المعطياتِ التي قدّمها الحُسينُ في يومِ الطفِ ؛ كانت كافيةً وحدها . . في أنْ تكونَ مدرسةً لِكُلِّ الأجيالِ في كل زمانٍ ، ومكانٍ . . !

ولا أكونُ مبالغاً إذا قُلتُ : إنَّ ما وصلتْ إليه بعضُ الشُعُوبِ من رقيٍ وتقدّمٍ في بعض الميادين . . . هو من بركات الإمام الحسين ونهضتِهِ العظيمة . . وثمرةٌ من ثمراتِ غراسِهِ الطيّبِ النديّ .

فهذا هو الحسينُ . . وهذه هي نهضتُه . . وهذا الحُسينُ ، وهذه أفكارُهُ ومبادؤه الكريمة . . والتي كان (ع) بها وبدونها مِنَ الخالدين النوادر ؛ الذين لا تجودُ بهم السماءُ إلاّ في حالاتٍ نادرةٍ وفريدةٍ !

فسلامٌ على الحسين يومَ ولد . . ويوم استشهد . . ويومَ يُبعثُ حيّاً . . وسلامٌ على جدّه وأبيهِ وأمّهِ وأخيه والتسعةِ المعصومينِ ذريته وبنيه . .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

طلول كربلاء

● حسين القطان
دمشق ـ سوريا

ولقد مررت على الطلول ... فبكيت بالدمع الهطول
وطفقت اسال ما جرى ؟ ... عجباً ومن الم اقول
كيف الثرى يوماً حوى ... نور العلا ال الرسول
وهم الاطايب فضلهم ... ملأ الروابي والسهول
الله اوجب ودّهم ... فرضاً كما فرض الاصول
ساموا (الحسين) بذلة ... بالمرهفات وبالنصول
فابى ابىَ الضيم مَن ... ورث الاباء من الفحول
ان يستكين لذلة ... وهو ابن فاطمة البتول !
هيهات فهو الهاشمي ... الليث من تلك الشبول !
ظام يقابل وحده ... عشرين الفاً كالعجول
ذبحوا (الحسين) ولاسىَ ... قطعوا الفروع مع الاصول
فتيتمت في ذاك امة ... احمد المختار مولانا الرسول